



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الامام الحادى عشر

الحسن بن على

العسكرى عليه السلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام الحادى عشر الحسن العسكرى عليه السلام

كاتب:

موسسه فى طريق الحق

نشرت فى الطباعة:

موسسه فى طريق الحق

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الامام الحادى عشر الحسن بن على العسكرى عليه السلام
٦	اشارة
٦	المقدمة
٧	امامته
٧	حكومه الخلفاء العباسيين فى زمان الامام العسكرى
٩	شخصية الامام و خصائصه الأخلاقية
٩	زهد الامام
١٠	مراجعة محتاجين له
١٠	عبادة الامام
١٠	هداية المسلمين الى الحقيقة
١١	ارشاد فيلسوف العراق
١١	الجواب على عدد من الأسئلة
١٢	رسالة الامام الى واحد من كبار علماء الشيعة فى قم
١٢	معاجزه و ارتباطه بعالم الغيب
١٣	بعض الكلمات المختارة من الامام العسكرى
١٤	بعض اصحاب الامام
١٤	شهادته
١٦	باورقى
١٨	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الامام الحادى عشر الحسن بن على العسكري عليه السلام

إشارة

عنوان و نام پديدآور : الامام الحادى عشر الحسن العسكري عليه السلام / تاليف شورى المؤلفين لموسسه فى طريق الحق
 مشخصات نشر : قم : موسسه فى طريق الحق، ١٤٢٥ق. = ٢٠٠٤م. = ١٣٨٣.
 مشخصات ظاهري : ص ٣٨
 شابك : ٢٠٠٠ريال
 وضعيت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى
 يادداشت : عربى.
 يادداشت : چاپ دوم
 يادداشت : عنوان روى جلد : الامام الحادى عشر : الامام الحسن بن على العسكري عليه السلام.
 يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس
 عنوان روى جلد : الامام الحادى عشر : الامام الحسن بن على العسكري عليه السلام.
 عنوان ديگر : الامام الحادى عشر : الامام الحسن بن على العسكري عليه السلام
 عنوان ديگر : الامام الحسن بن على العسكري عليه السلام
 موضوع : حسن بن على (ع)، امام يازدهم، ٢٦٠ - ٢٣٢ق. -- سرگذشتنامه
 شناسه افزوده : موسسه در راه حق
 رده بندي كنگره : BP٥٠/الف ٧٥
 رده بندي ديويى : ٢٩٧/٩٥٨٤
 شماره كتابشناسى ملي : م ٨٣-٢٨٦١٩

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ان الامام لها محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام هو الامام الحادى عشر للمسلمين بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قد ولد فى سنة (٢٣٢) هجرية قمرية فى مدينة «سامراء». و والده الكريم هو الامام العاشر الهادى عليه السلام، و امه الجليلة هى السيدة التقية الكريمة «حديثة» و تسمى ايضا ب «سوسن». و كان الامام عليه السلام يسكن فى مدينة سامراء فى محلة تسمى ب «العسكر» [١] و لهذا فقد اشتهر ب «العسكرى»، و أشهر القاب الأخرى «الزكى» و «النقى»، و كنيته «ابومحمد». و قد بلغ عمره (٢٢) عاما حينما استشهد الامام العاشر عليه السلام. و امتدت فترة امامته بعد والده ست سنوات، و مجموع عمره الشريف هو (٢٨) عاما، و استشهد و هو فى هذا العمر سنة (٢٦٠) هجرية، و له ولد واحد هو آخر امام من الأئمة الاثني عشر [صفحة ٤] و هو صاحب الزمان الحجة بن الحسن المهدي، ارواحنا لتراب مقدمه الفداء، ولى امرنا و امام زماننا، الذى سترت شمس وجوده وراء سحب غيبته، و متى ماشاء الله فانه سوف يظهر و ينهض و يطهر الأرض من وجود الظالمين و يملؤها بالعدل و القسط. و يقول الذين شاهدوا الامام العسكري عليه السلام انه كان حنطى اللون كبير العينين حسن الصورة رشيق القد و بهيئة و جلال. و قد عاصر الامام الحادى عشر (عليه السلام) خلال حياته خلافة ستة من الخلفاء العباسيين و هم: المتوكل و المنتصر و المستعين و المعتز و المهدي و المعتمد، و اخيرا استشهد الامام فى زمان المعتمد [٢]. [صفحة ٥]

امامته

ان كل واحد من أئمتنا المعصومين عليهم السلام لم يكتف بالروايات العامة التي تذكر أسماء جميع الأئمة من اولهم الى الامام الثاني عشر في تنصيب الامام الذي يأتي بعده، و انما كان يعلن للشيعة و الخواص من اصحابه اسم الامام الذي يخلفه بصراحة تامة حتى يؤكد الموضوع و يرفع اي ابهام أو لبس. و بالنسبة للامام العسكري فقد وردت روايات كثيرة في هذا المضمار نشيرها الى بعضها: ١- يقول ابو هاشم الجعفرى، و هو من اكبر رواة الشيعة الموثقين و من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) المقربين: سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم جعلني الله فداك؟ فقال: لانكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه. قلت فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمد [صفحة ٦] صلى الله عليه و آله و سلم. [٣]. ٢- يقول الصقر بن ابي دلف: «سمعت الامام الهادي عليه السلام يقول: «ان الامام بعدى الحسن ابني و بعد الحسن ابني القائم الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما». [٤]. ٣- يقول النوفلى: «كنت مع ابي الحسن (الامام الهادي) عليه السلام في صحن داره فمر بنا محمد ابنه، فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا (امامنا) بعدك؟ فقال: «لا، صاحبكم من بعدى الحسن». [٥]. ٤- و يقول يحيى بن يسار القنبرى: «اوصى ابو الحسن (الامام الهادي) عليه السلام: الى ابني الحسن قبل مضى وفاته باربعة اشهر و اشار اليه بالامر (الامامة [صفحة ٧] و الخلافة) من بعده، و اشهرني على ذلك و جماعة من الموالي» [٦]. ٥- و يقول ابو بكر الفهفكي: «كتب الى ابو الحسن الامام الهادي (عليه السلام): ابو محمد ابني (الامام العسكري عليه السلام) اصح آل محمد غريزة و اوتقهم حجة و هو الأكبر من ولدى و هو الخلف و اليه تنتهي عرى الامامة و احكامنا، فما كنت سائلى عنه فاسأله عنه فعنده ما تحتاج اليه». [٧].

حكومة الخلفاء العباسيين في زمان الامام العسكري

لقد عاصر الامام خلال فترة امامته القصيرة - ست سنوات - حكومة ثلاثة خلفاء هم المعتز و المهدي و المعتمد. فالمعتز العباسي حل محل ابن عمه المستعين، و استشهد الامام الهادي عليه السلام أثناء حكم المعتز، و استشهد أو سم مجموعة من العلويين أيضا في ظل خلافة هذا الخليفة الظالم. و في احدى المرات ألقى المعتز بأخيه المؤيد الى غياهب السجن و أمر بضربه أربعين سوطا، و لم يطلق سراحه من السجن حتى خلع نفسه من ولاية العهد، و مرة اخرى أدخله السجن و لما سمع ان فريقا من الأتراك يخطط لانقاذ المؤيد من السجن فقد أمر بقتله، و بناء على ذلك فقد لف في [صفحة ٨] لحاف مسموم و أغلق طرفاه لفظ انفاسه، و عندئذ استدعوا الفقهاء و القضاة التابعين للبلاط الى مشاهدة جسده ليتعرفوا على انه ليس فيه أثر تعذيب و ليظهروا للناس انه مات بصورة طبيعية! [٨]. و في غضون حكم المعتز أسر اكثر من سبعين شخصا من العلويين و آل جعفر الطيار و آل عقيل بن ابي طالب الذين ثاروا في الحجاز و جاءوا بهم الى سامراء [٩]، و كان المحبون للامام العسكري عليه السلام يعيشون الضيق و العذاب في زمان هذا الخليفة المجرم، و بعضهم كتب رسالة الى الامام عليه السلام يشكو فيها من الأوضاع، فأجابهم الامام: بعد ثلاثة أيام يحصل الفرج و الخلاص [١٠]، و قد تحقق ماتنبأ به الامام حيث ثار الجنود الأتراك الموجودون في البلاط العباسي على المعتز لانهم رأوه لا- يحقق لهم مصالحهم و اضطره الى خلع نفسه من الخلافة ثم ألقوه في سرداب و أحكموا اغلاق بابه حتى هلك في داخله [١١]. و بعد المعتز استلم المهدي زمام الخلافة، و سار هذا الظالم سيرة النفاق، فكان يتظاهر بالزهد و يجتنب البذخ في الظاهر كما انه قام بنفى النساء المغنيات و منع المنكرات الأخرى و تظاهر باعادة الحقوق العادلة للمظلومين، لكنه احتفظ بالامام العسكري عليه السلام مدة [صفحة ٩] من الزمن في السجن، بل و حتى اتخذ قرارا بقتله الا- ان الأجل لم يمهله فأهلكه الله تعالى. و أثناء خلافة المهدي ثارت طائفة من العلويين سيق بعضهم الى السجن و هناك لفظوا آخر أنفاسهم. يقول احمد بن محمد: «كتبت على ابي محمد (الامام العسكري) عليه السلام، حين

اخذ المهتدى فى قتل الموالى: يا سيدى الحمد لله الذى شغله عنا، فقد بلغنى انه يتهددك و يقول و الله لأجلينهم عن جديد الأرض، فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه: ذلك اقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة ايام و يقتل فى اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به، فكان كما قال عليه السلام» [١٢]. فقتل المهتدى فى تمرد للاتراك من جيشه و حل محله المعتمد [١٣]. و لم يكن للمعتمد - كسائر اسلافه - من مهمة سوى البذخ و الاسراف و الظلم و كان مفرطاً فى اللهو و اللعب بحيث تسلط تدريجاً أخوه الموفق على شؤون الدولة و أصبحت كل الأمور بيده و صار المعتمد عاطلاً من الناحية العملية و هو خليفة بالاسم، فحسب، و بعد موت الموفق سيطر ابنه المعتضد على شؤون عمه المعتمد، و أخيراً مات المعتمد عام (٢٧٩) هجرى و استلم الخلافة رسمياً من بعده المعتضد [١٤].

[صفحہ ١٠] و خلال حكم المعتمد استشهد الامام العسكري عليه السلام، و قتلت أيضاً مجموعة من العلويين، و بعضهم تم قتله بأفجع صورة، و حتى بعد القتل فقد مثلوا [١٥] بأجسادهم [١٦]. و قال بعض المؤرخين انه قد جرت معارك و صراعات عديدة فى حكومة المعتمد حتى ناهز عدد القتلى نصف مليون قتيل [١٧]. و على كل حال فاهتمام المجتمع بالأئمة المعصومين و عدم تنازلهم عليهم السلام للخلفاء الظالمين قد أدى الى نمو الأحقاد فى انفس الظالمين و قسوتهم على الأئمة المعصومين، و كان الامام العسكري عليه السلام - مثل آبائه الكرام - يواجه باستمرار اضطهاد الحكومة و رقابتها، و فى احدى المرات أرسل الامام الى سجن صالح بن وصيف اثناء حكومة المهتدى، فقالوا له ضيق عليه و لا توسع، فقال لهم صالح: ما اصنع به و قد و كلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صاراً من العبادة و الصلاة و الصيام الى امر عظيم، ثم أمر باحضار الموكلين فقال لهما: و يحكما ما شأنكما فى امر هذا الرجل؟ فقالا: ما نقول فى رجل يصوم النهار و يقوم الليل كله لا يتكلم و لا يتشاغل بغير العبادة، فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا و داخلنا ما لا نملكه من انفسنا [١٨]. [صفحہ ١١] و فى مرة اخرى سلم ابو محمد عليه السلام الى تحرير (و هو سجان آخر) و كان يضيق عليه و يؤذيه، فقالت له امرأته: اتق الله فانك لا تدرى من فى منزلك و ذكرت له صلاحه و عبادته و قالت له انى اخاف عليك منه، فقال: و الله لأرمني بين السباع ثم استأذن فى ذلك فأذن له فرمى به اليها و لم يشكوا فى أكلها له، فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه عليه السلام قائماً يصلى و هى حوله فأمر باخراجه الى داره [١٩]. و قد سجن الامام العسكري عليه السلام مع اخيه جعفر فى زمان المعتمد على يدي على جرين و كان المعتمد يسأل علياً عن اخباره فى كل وقت فيخبره انه يصوم النهار و يصلى الليل فسأله يوماً من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك فقال له امض الساعة اليه و اقرأه منى السلام و قل له انصرف الى منزلك مصاحباً. قال على جرين: فجت الى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً فدخلت عليه فوجدته جالساً و قد لبس خفه و طيلسانه و شاشه فلما رآنى نهض فأدبت اليه الرسالة فركب فلما استوى على الحمار وقف، فقلت له ما وقوفك يا سيدى؟ فقال لى: حتى يجيء جعفر، فقلت: انما امرنى باطلاقك دونه، فقال لى: حتى يجيء جعفر، فقلت: انما امرنى باطلاقك دونه، فقال لى: ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعاً فاذا رجعت و ليس هو معى كان فى ذلك مالاخفاء به عليك، فمضى و عاد فقال: يقول لك: قد اطلقت جعفراً لك لانى جسته بجنايته على [صفحہ ١٢] نفسه و عليك و ما يتكلم به، و خلى سبيله فصار معه الى داره [٢٠]. مما شرحناه بصور مجمله و مضغوطة من سيرة حكومة الخلفاء و سلوكها مع الامام يظهر ان الامام العسكري عليه السلام كان يعيش فترة صعبة و مليئة بالاضطهاد، و كانت الحكومات دائماً تراقب الامام مراقبة شديدة، و قد اودعته السجن مرات عديدة، و يشهد التاريخ انه حتى فى الفترات التى لم يكن الامام فيها داخل السجن فقد كان الذهاب و المجيء اليه مراقباً، و الشيعة و المحبون لا يستطيعون التردد عليه و الاتصال به بسهولة، و كان بعض الشيعة يصل احياناً الى دار الامام بمساعدة بعض العلويين، و ننقل هذا النص من كتاب «كشف الغمة»: قال ابو قاسم: خرج رجل من العلويين من سر من رأى فى ايام ابى محمد (الامام العسكري) عليه السلام الى الجبل (القسم الجبلى من غرب ايران الى همدان و قزوین) يطلب الفضل فتلقاه رجل بخلوان (بل ذهاب)، فقال من اين اقبلت؟ قال: من سر من رأى، قال هى تعرف درب كذا و موضع كذا؟ قال: نعم، فقال: عندك من اخبار الحسن بن على شىء؟ قال: لا، قال: فما اقدمك الجبل؟ قال طلب الفضل، قال: فللك عندى خمسون ديناراً فاقبضها و انصرف معى الى سر من رأى حتى توصلنى الى الحسن بن على، [صفحہ ١٣] فقال: نعم، فأعطاه

خمسین دینارا و عاد العلوی معه الی سر من رأى فاستأذنا علی الامام فأذن لهما فدخلوا... [٢١]. و يمكننا ان نفهم من هذا النص مكانة الامام خارج السجن ماذا كانت؟ والى اى حد كان مراقبا من قبل السلطنة، بحيث لا يستطيع محبوه ان يتصلوا به بسهولة و انما كانوا يصلون الیه بالتخطيط و الاحتياط، و حتى العلويون و الاقارب ما كانوا يستطيعون التردد عليه كثيرا.

شخصية الامام و خصائصه الأخلاقية

ان الفضائل الخلقية و الكمالات المعنوية للامام عليه السلام كانت راقية بحيث اضطر الاعداء - فضلا عن الاصدقاء - للاعتراف بعظمة الامام و علو شخصيته فقد روى الحسن بن محمد الاشعري و محمد بن يحيى و غيرهما قالوا: كان احمد بن عبيدالله بن الخاقان على الضياع و الخراج بقم فجرى فى مجلسه يوما ذكر العلوية و مذاهبهم و كان شديد النصب [٢٢] و الانحراف عن اهل البيت عليهم السلام فقال: ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن على الرضا فى هديه و سكونه و عفافه و نبه و كبرته [صفحة ١٤] عند اهل بيته و بنى هاشم كافة و تقديمهم اياه على ذوى السن منهم و الخطر و كذلك كانت حاله عند القواد و الوزراء و عامة الناس فأذكر انى كنت يوما قائما على رأس ابى [٢٣] و هو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابهم فقالوا ابو محمد بن الرضا (الامام العسكرى عليه السلام) بالباب، فقال بصوت عال ائذنوا له، فتعجبت مما سمعت منهم و من جسارتهم ان يكونوا رجلا بحضرة ابى و لم يكن يكنى عنده الا - خليفة او ولى عهد أو من امر السلطان ان يكنى [٢٤] فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حديث السن له جلاله و هيئه حسنة، فلما نظر اليه ابى قام فمشى اليه خطأ و لا اعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و القواد، فلما دنى منه عانقه و قبل وجهه و صدره و أخذ بيده و اجلسه على مصلاه الذى كان عليه و جلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل يكلمه و يفديه بنفسه و انا متعجب مما ارى منه، اذ دخل الحاجب فقال: الموفق قد جاء، و كان الموفق اذا دخل على ابى تقدمه حجابهم و خاصة قواده فقاموا بين مجلس ابى و بين باب الدار سماطين الى ان يدخل و يخرج، فلم يزل ابى مقبلا - على ابى محمد عليه السلام يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ له اذا شئت [٢٥] جعلنى الله فداك ثم قال لحجابهم: خذوا به خلف السماطين [صفحة ١٥] لا يراه هذا، يعنى الموفق، فقام و قام ابى فعانقه و مضى، فقلت لحجاب ابى و غلمانهم: و يحكم من هذا الذى كنيتموه بحضرة ابى و فعل به ابى هذا الفعل؟ فقالوا: هذا علوى يقال له الحسن بن على يعرف بابن الرضا، فازددت تعجبا و لم ازل يومى ذلك قلقا متفكرا فى امره و امر ابى و ما رأيت منه حتى كان الليل، و كانت عادته ان يصلى العتمة (اي العشاء الآخرة) ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤتمرات و ما يرفعه الى السلطان. فلما صلى و جلس جئت و جلست بين يديه و ليس عنده احد، فقال لى يا احمد ألك حاجة؟ فقلت نعم يا أبت فان أذنت سألتك عنها، فقال: قد أذنت. قلت يا أبت: من الرجل الذى رأيتك بالغداه فعلت به ما فعلت من الاجلال و الكرامة و التبجيل و فديته بنفسك و ابويك؟ فقال: يا بنى ذاك امام الرافضة [٢٦] الحسن بن على المعروف بابن الرضا [٢٧]، ثم سكت ساعة و انا ساكت ثم قال: يا بنى لوزالت الامامة عن خلفائنا بنى العباس ما استحقتها احد من بنى هاشم غيره لفضله و عفافه و صيانتته و زهده و عبادته و جميل اخلاقه و صلاحه ولو رأيت اباه رأيت رجلا جزلا نبيلًا فاضلا، فازددت قلقا و تفكرا و غيظا على ابى و ما سمعته منه فيه و رأيت من فعله به، فلم تكن لى [صفحة ١٦] هممة بعد ذلك الا السؤال عن خبره و البحث عن امره فما سألت احدا من بنى هاشم و القواد و الكتاب و القضاة و الفقهاء و ساير الناس الا وجدته عندهم فى غاية الاجلال و الاعظام و المحل الرفيع و القول الجميل و التقديم له على جميع اهل بيته و مشايخه فعظم قدره عندى اذ لم أر له وليا و لا عدوا الا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه [٢٨].

زهد الامام

يقول كامل بن ابراهيم المدنى: فلما دخلت على سيدى ابى محمد (الامام العسكرى عليه السلام) نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه،

فقلت فى نفسى: ولى الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الاخوان و ينهانا عن لبس مثله؟ فقال متبسما: يا كامل و حسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده، فقال: هذا لله و هذا لكم [٢٩].

مراجعة محتاجين له

يقول محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر: ضاق بنا الأمر فقال لى ابى: امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعنى ابامحمد (العسكرى ع)) فانه قد وصف عنه سماحه، [صفحة ١٧] فقلت: تعرفه؟ قال: ما اعرفه و لا رأيت قط، قال: فقصدناه فقال لى ابى و هو فى طريقه: ما احوجنا الى ان يأمر لنا بخمسائة درهم مائتا درهم للكسوة و مائتا درهم للدين و مائة للنفقة، فقلت فى نفسى: ليت امر لى بثلاثمائة درهم مائة اشترى بها حمارا و مائة للنفقة و مائة للكسوة و اخرج الى الجبل (و هو قسم من جبال غرب ايران الى همدان و قزوین)، قال: فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال: يدخل على بن ابراهيم و محمد ابنه، فلما دخلنا عليه و سلمنا، قال لى: يا على ما خلفك عنا الى هذا الوقت؟ فقال يا سيدى استحييت ان القاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابى صرة فقال: هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة و مائتان للدين و مائة للنفقة، و اعطانى صرة فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة فى ثمن حمار و مائة للكسوة و مائة للنفقة و لا تخرج الى الجبل و صرالى سورا (و هو مكان فى العراق)... [٣٠].

عبادة الامام

ان الامام العسكرى عليه السلام كآبائه الكرام كان أنموذجا فى الاهتمام بعبادة الله، فعندما يحين وقت الصلاة فانه يعطل كل عمل فى يده و لا يقدم على الصلاة شيئا، يقول ابو هاشم الجعفرى: دخلت على ابى محمد (الامام العسكرى) عليه السلام و كان [صفحة ١٨] يكتب كتابا فحان وقت الصلاة الاولى فوضع الكتاب من يده و قام عليه السلام الى الصلاة... [٣١]. و نفس كيفية عبادة الامام كانت تحمل الآخرين على ذكر الله، و احيانا كانت تغير وضع بعض الأفراد المنحرفين و تدلهم على الطريق الصحيح، و قد نقلنا ما حدث من امر الامام و عبادته فى سجن صالح بن وصيف [٣٢].

هداية المسلمين الى الحقيقة

روى بعض علماء اهل السنة و من جملتهم ابن الصباغ المالكى عن ابى هاشم الجعفرى قوله: ثم لم تطل مدة ابى محمد الحسن (العسكرى ع)) فى الحبس الا ان قحط الناس بسر من رأى قحطا شديدا فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام يستسقون و يدعون فلم يسقوا، فخرج الجاثليق (كبير الاساقفة) فى اليوم الرابع الى الصحراء و خرج معه النصارى و الرهبان و كان فيهم راهب كلما مديده الى السماء و رفعها هطلت بالمطر، ثم خرجوا فى اليوم الثانى و فعلوا كفعالهم أول يوم فهطلت السماء بالمطر و سقوا سقيا شديدا حتى استعفوا، فعجب الناس من ذلك و داخلهم الشك و صفا بعضهم الى دين النصرانية فشق ذلك على الخليفة فأنفذ الى صالح [صفحة ١٩] بن وصيف ان اخرج ابامحمد الحسن بن على من السجن و ائتنى به، فلما حضر ابومحمد الحسن عند الخليفة قال له: أدرك امه محمد فيما لحق بعضهم فى هذه النازلة فقال ابومحمد: دعهم يخرجوا غدا اليوم الثالث، قال: قد استعفى الناس من المطر و استكفوا فما فائدة خروجهم؟ قال: لأزيل الشك عن الناس و ما وقعوا فيه من هذه الورطة التى افسدوا فيها عقولا- ضعيفة، فأمر الخليفة الجاثليق و الرهبان ان يخرجوا ايضا فى اليوم الثالث على جارى عاداتهم و ان يخرجوا الناس، فخرج النصارى و خرج لهم ابومحمد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عاداتهم فغيمت السماء فى الوقت و نزل المطر الراهب مديديه رافعا لهما الى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان ايديهم على جارى عاداتهم فغيمت السماء فى الوقت و نزل المطر فأمر ابومحمد الحسن القبض على يد الراهب و أخذ ما فيها فاذا بين اصابه عظم آدمى فأخذه ابومحمد الحسن و لفه فى خرقة و قال

استسق، فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس فعجب الناس من ذلك، و قال الخليفة: ما هذا يا ابامحمد؟ فقال: عظم نبي من انبياء الله عزوجل ظفر به هؤلاء من بعض قبور الانبياء و ما كشف عظم نبي تحت السماء الا- هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال، فرجع ابومحمد الحسن الى داره بسر من رأى و قد ازال عن الناس هذه الشبهة... [٣٣]. [صفحة ٢٠]

ارشاد فيلسوف العراق

ان اسحاق الكندى كان فيلسوف العراق فى زمانه اخذ فى تأليف كتاب تخيل انه يستطيع ان يثبت فيه وجود تناقض فى القرآن و شغل نفسه بذلك و تفرد به فى منزله و ان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري فقال له ابومحمد عليه السلام: أما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندى عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن، فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه فى هذا أو فى غيره، فقال له ابومحمد: أتودى اليه ما القيه اليك؟ قال: نعم، قال: فصر اليه و تلتطف فى مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة فى ذلك فقل قد حضرتنى مسأله أسألك عنها فانه يستدعى ذلك منك فقل له: ان اتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم منه غير المعانى التى قد ظننتها انك ذهبت اليها؟ فانه سيقول لك انه من الجائر لانه رجل يفهم اذا سمع، فاذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد اراد غير الذى ذهبت انت اليه فيكون واضعا لغير معانيه. فصار الرجل الى الكندى و تلتطف الى ان القى عليه هذه المسأله فقال له: اعد على، فأعاد عليه فتفكر فى نفسه و رأى ذلك محتملا فى اللغه و سائغا فى النظر، فقال: اقسمت عليك الا اخبرتنى من اين لك؟ فقال: انه شىء عرض بقلبي فأوردته عليك، فقال: كلا ما مثلك من اهتدى الى هذا و لا من بلغ هذه المنزله فعرفنى من اين لك هذا؟ فقال: امرنى به ابومحمد فقال: الآن جئت به [صفحة ٢١] و ما كان ليخرج هذا الا من ذلك البيت، ثم انه دعا بالنار و أحرق جميع ما كان ألفه [٣٤].

الجواب على عدد من الأسئلة

أ - يقول ابوهاشم الجعفرى: سأل الفهفكى ابامحمد (الامام العسكري عليه السلام) ما بال المرأة المسكينه تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين؟ فقال: ان المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا معلقة [٣٥]، انما ذلك على الرجال، فقلت فى نفسى: قد كان قيل لى ان ابن ابى العوجاء سأل اباعبدالله (الامام الصادق عليه السلام) عن هذه المسأله فأجابه بمثل هذا الجواب، فأقبل ابومحمد (الامام العسكري عليه السلام) فقال: نعم هذه مسأله ابن ابى العوجاء و الجواب منا واحد اذا كان معنى المسأله واحدا جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، و أولنا و آخرنا فى العلم و الأمر سواء، و لرسول الله و امير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلها [٣٦]. ب - قال الحسن بن ظريف: كتبت الى ابى محمد (الامام العسكري عليه السلام) اسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأمير المؤمنين عليه السلام: «من كنت مولاه فهذا على [صفحة ٢٢] مولاه»؟ قال: اراد بذلك ان يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة [٣٧]. ج - يقول القاسم الهروى: خرج توقيع من ابى محمد (الامام العسكري عليه السلام) الى بعض بنى اسباط قال كتبت اليه اخبره عن اختلاف الموالى و أسأله اظهار دليل (معجزة) فكتب الى: و انما خاطب الله عزوجل العاقل و ليس احد يأتى بآية و يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين و سيد المرسلين، فقالوا ساحرو كاهن و كذاب، و هدى الله من اهتدى، غير ان الأدلة يسكن اليها كثير من الناس. و ذلك ان الله عزوجل يأذن لنا فتكلم و يمنع فنصمت، ولو أحب أن لا يظهر حقا ما بعث النبيين مبشرين و منذرین يصدعون بالحق فى حال الضعف و القوة و ينطقون فى أوقات ليقضى الله أمره و ينفذ حكمه الناس فى طبقات شتى المستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق متعلق بفرع و اصل غير شاك و لا- مرتاب لا- يجد عنه ملجأ. و طبقه لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه و يسكن عند سكونه، و طبقه استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على اهل الحق و دفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم، فدع من ذهب يذهب يمينا و شمالا فالراعى اذا اراد ان يجمع غنمه [صفحة ٢٣] جمعها فى اهون السعى. ذكرت ما اختلف فيه موالى فاذا

كانت الرفعة والكبر فلايريب، و من جلس مجالس الحكم (يعنى الامام المعصوم) فهو اولى بالحكم، احسن رعاية من استرعيت، و اياك و الاذاعة و طلب الرياسة فانهما يدعو ان الى الهلكة. ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص خار الله لك و تدخل مصر ان شاء الله آمنا و اقرأ من تثق به من موالى السلام و مرهم بتقوى الله العظيم واداء الأمانة و اعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا. قال: فلما قرأت «تدخل مصر ان شاء الله آمنا» لم اعرف معنى ذلك، فقدمت بغداد و عزيتمى الخروج الى فارس فلم يتهياً ذلك فخرجت الى مصر [٣٨]. د - و يقول محمد بن الحسن بن ميمون: كتبت اليه (اي الى الامام العسكري عليه السلام) اشكو الفقر، ثم قلت فى نفسى: أليس قد قال ابو عبدالله (الامام الصادق عليه السلام): الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، و القتل معنا خير من الحياة مع عدونا، فرجع الجواب: ان الله عزوجل محص اولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا و القتل معنا خير من الحياة مع عدونا، و نحن كهف لمن التجأ الينا و نور لمن استبصر بنا و عصمة [صفحة ٢٤] لمن اعتصم بنا، من احبنا كان معنا فى السنام الأعلى و من انحرف عنا فالى النار [٣٩].

رسالة الامام الى واحد من كبار علماء الشيعة فى قم

و من جملة مكاتبات الامام عليه السلام مع اصحابه هذه الرسالة التى وجهها عليه السلام الى الشيخ الجليل على بن الحسين بن بابويه القمى و هو من اكبر فقهاء الشيعة، و هذا هو نصها: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين و الجنة للموحدين و النار للملحدين و لا عدوان الا على الظالمين و لا اله الا الله احسن الخالقين و الصلاة على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين. أما بعد اوصيك يا شيخى و معتمدى و فقيهى ابالحسن على بن الحسين القمى وفقك الله لمرضاته و جعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله و اقام الصلاة و ايتاء الزكاة فانه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة و اوصيك بمغفرة الذنب و كظم الغيظ و صلة الرحم و مواساة الاخوان و السعى فى حوائجهم فى العسر و اليسر و الحلم عند الجهل و التفقه فى الدين و الثبوت فى الأمور و التعاهد للقرآن و حسن الخلق و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، قال الله تعالى: «لا- خير فى كثير من نجواهم الا- من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس» و اجتناب الفواحش كلها، و عليك بصلاة الليل... و من استخف بصلاة [صفحة ٢٥] الليل فليس منا فاعمل بوصيتى و أمر جميع شيعتى بما امرتك به حتى يعلموا عليه و عليك بالصبر و انتظار الفرج فان النبى صلى الله عليه و آله قال افضل اعمال امتى الفرج، و لا تزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر ولدى الذى بشر به النبى صلى الله عليه و آله انه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا (و هو الامام القائم عليه السلام) [٤٠] فاصبر يا شيخى و معتمدى ابالحسن و أمر جميع شيعتى بالصبر فان الأرض لله يورثها من عباده من يشاء و العاقبة للمتقين و السلام عليك و على جميع شيعتنا و رحمة الله و بركاته و حسبنا الله و نعم الوكيل نعم المولى و نعم النصير». [٤١].

معاجزه و ارتباطه بعالم الغيب

ان الامام العسكري عليه السلام - كآبائه الكرام - يتمتع بارتباط خاص بالله تعالى الملائكة و عالم الغيب و له علوم تتعلق بماوراء هذا العالم و احاطة هى من لوازم الولاية التى هى من شؤون الامامة. و قد ذكرت الكتب و روايات العلماء موراد كثيرة من المعاجز و الاخبار الغيبى التى صدرت من الامام عليه السلام، [صفحة ٢٦] و استعراضها جميعا يحتاج الى كتاب مستقل، و نحن هنا فى هذه الدارسة المضغوطة نكتفى بذكر عدة أمثلة من هذا الباب: ١- يقول ابوهاشم الجعفرى: دخلت على ابى محمد (الامام العسكري عليه السلام) يوما و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست و أنسيت ما جئت له، فلما ودعت و نهضت رمى الى بالخاتم فقال: أردت فضة فأعطيناك خاتما، ربحت الفص و الكرا، هناك الله يا ابهاشم. فقلت: يا سيدى اشهد انك ولى الله و امامى الذى ادين الله بطاعته، فقال: غفر الله لك يا ابهاشم [٤٢]. ٢- يقول ابوهاشم داوود بن القاسم: كنت فى الحبس المعروف بحبس

صالح بن وصيف الأحمر، انا والحسن بن محمد العقيقى و محمد بن ابراهيم العمري و فلان و فلان، اذ ورد علينا ابو محمد الحسن (عليه السلام) و اخوه جعفر، فخففنا الى خدمته و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا فى الحبس رجل جميعى يقول: انه علوى. قال: فالتفت ابو محمد (عليه السلام) فقال: لولا ان فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم، و أوما الى الجميعى ان يخرج فخرج، فقال ابو محمد (عليه السلام): هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان فى ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها [صفحه ٢٧] القصة يذكرنا فيها بكل عظيمه... [٤٣] . ٣- و يقول محمد بن الربيع الشيبانى: ناظرت رجلا من الثوية (الذين يؤمنون بالهين) بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قد علق بقلبي شىء من مقالته، فانى لجالس على باب احمد بن الخضيب اذ أقبل ابو محمد من دارالعامه يوم الموكب فنظر الى و اشار بسبابته: أحد أحد فوحده، فسقطت مغشيا على [٤٤] .

٤- يقول اسماعيل بن محمد: قعدت لابي محمد السحن (العسكرى عليه السلام) على باب داره حتى خرج فقمت فى وجهه و شكوت اليه الحاجة و الضرورة و أقسمت انى لا املك الدرهم فما فوقه، فقال: تقسم و قد دفنت مأتى دينار، و ليس قولى هذا دفعا لك عن العطيه اعطه يا غلام ما معك، فأعطانى الغلام مائة دينار، فشكرت الله تعالى و وليت، فقال (عليه السلام): ما اخوفنى ان نفقد مأتى دينار احوج ما تكون اليها. فذهبت اليها فافتقدتها فاذا هى فى مكانها فنقلتها الى موضع آخر و دفتها من حيث لا يطلع احد ثم قعدت مدة طويله فاضطرت اليها فجت اطلبها فى مكانها فلم اجدها فجت و شق ذلك على فوجدت [صفحه ٢٨] ابنا لى قد عرف مكانها و اخذها و ابعداها و لم يحصل لى شىء فكان كما قال [٤٥] . ٥- يقول محمد بن عياش: تذاكرنا آيات الامام (معاجز الامام العسكرى عليه السلام) فقال ناصبى: ان اجاب عن كتاب بلامداد (اى حير) علمت انه حق، فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلامداد على ورق و جعل فى الكتب و بعثنا اليه، فأجاب عن مسائنا، و كتب على ورقه (ورقه الناصبى) اسمه و اسم ابويه، فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق [٤٦] . ٦- و يقول عمر بن ابى مسلم: كان سميع المسمعى يؤذيني كثيرا و يبلغنى عنه ما اكره، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت الى ابى محمد (الامام العسكرى عليه السلام) اسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب ابشر بالفرج سريرا و أنت مالك داره، فمات بعد شهر و اشترت داره فوصلتها بدارى ببركته [٤٧] . ٧- يقول ابو حمزه نصير الخادم: سمعت ابامحمد (الامام العسكرى) عليه السلام غير مره يكلم غلمانهم و فيهم ترك و روم و صقالبه، فتعجبت من ذلك و قلت [صفحه ٢٩] هذا ولد بالمدينه و لم يظهر لأحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام و لا رأه احد فكيف هذا احدث نفسى بذلك، فأقبل على فقال: ان الله عزوجل أبان حجته من ساير خلقه و اعطاه معرفه كل شىء فهو يعرف اللغات و الأنساب و الحوادث، و لولا ذلك لم يكن بين الحجه و المحجوج فرق [٤٨] .

بعض الكلمات المختاره من الامام العسكرى

١- عليك بالاقتصاد و اياك و الاسراف [٤٩] . ٢- وقع لبهلول معه (اى مع الحسن بن على عليهما السلام) انه رأى و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون، فظن انه يتحسر على ما فى ايديهم، فقال: اشترى لك ما تلعب به؟ فقال (عليه السلام): يا قليل العقل ما للعب خلقنا، فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال (عليه السلام): للعلم و العباده، فقال له: من اين لك ذلك؟ قال: من قول الله عزوجل: «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و انكم الينا لا ترجعون» [٥٠] . ٣- لا تمار فيذهب بهاؤك و لا تمازح فيجتري عليك [٥١] . ٤- من التواضع السلام على كل من تمر به و الجلوس دون شرف [صفحه ٣٠] المجلس [٥٢] . ٥- اذا نشطت القلوب فأودعوها و اذا نفرت فودعوها [٥٣] . ٦- ليس من الأدب اظهار الفرح عند المحزون [٥٤] . ٧- التواضع نعمه لا يحسد عليها [٥٥] . ٨- من وعظ أخاه سرا فقد زانه و من وعظه علانية فقد شانه [٥٦] . ٩- كفاك أدبا لنفسك تجنّبك ما تكره من غيرك [٥٧] . ١٠- حسن الصورة جمال ظاهر و حسن العقل جمال باطن [٥٨] . ١١- ان الوصول الى الله عزوجل سفر لا يدرك الا بامتطاء الليل [٥٩] . ١٢- جعلت الخبائث فى بيت و الكذب مفاتيحها [٦٠] . ١٣- ان للوجود مقدارا فاذا زاد عليه فهو سرف [٦١] . ١٤- و ان للحزم مقدارا فاذا زاد عليه فهو جبن [٦٢] .

بعض اصحاب الامام

صحيح ان الاصحاب المقربين للامام العسكري (عليه السلام) لم يكونوا كثيرين بسبب ما كان يعيشه الامام من محدوديات و ما كان يعيشه المجتمع من اضطهاد، الا ان هؤلاء الافراد القليلين الذين فازوا بمرافقة الامام و الانتفاع به يعتبرون من جملة كبار رجال الله [صفحة ٣١] و من ابرز العلماء المتقين، و نذكر هنا باختصار بعضا من هؤلاء: ١- احمد بن اسحاق الأشعري القمي: و هو من الأصحاب المقربين و عمال الامام العسكري عليه السلام، و يعد كبير القميين، و كان يحمل مسائل اهل قم الى الامام و يستلم منه الجواب عليها، و قد ادرك ايضا زمان الامام الجواد و الامام الهادي عليهما السلام و روى عنها كذلك [٦٣]. و كتب احمد بن اسحاق رسالة الى الحسين بن روح القمي - النائب الثالث للامام في عصر الغيبة الصغرى - يستأذنه في الحج، فأذن له و بعث اليه بثوب، فقال احمد بن اسحاق: نعى الى نفسي، فانصرف من الحج فمات بحلول [٦٤]. يقول سعد بن عبدالله فيما يتعلق بوفاء احمد بن اسحاق: اصابته الحمى في مكان يبعد ثلاثة فراسخ عن حلوان (بل ذهب) و مرض مرضا شديدا بحيث يئسنا منه، و لما وصلنا الى حلوان أقمنا في خان فقال احمد: اتركوني الليلة وحدي و اذهبوا الى أماكنكم، فذهب كل واحد منا الى مكانه الخاص، و قريب الصباح فكرت فيه و قلت عليه، و بمجرد ان فتحت عيني شاهدت امامي كافورا خادما مولاي الامام العسكري عليه السلام و هو يقول: «احسن الله بالخير عزاءكم و جبر بالمحبوب رزيتكم». [صفحة ٣٢] ثم اضاف: لقد تم تغسيل و تكفين مرافقكم احمد، فانهمضوا لدفنه، انه بسبب قربته الى الله تعالى كان اكرم منكم جميعا عند مولاكم. ثم غاب عن أنظارنا [٦٥]. ٢- ابوهاشم داوود بن القاسم الجعفري: - و هو من أحفاد جعفر الطيار عليه السلام [٦٦] و من اعظم رجال اهل بيته و اهل بغداد، و كانت له منزلة رفيعة و مقام محمود عند الأئمة عليهم السلام، و قد ادرك الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري عليهم السلام، و كان من جملة الوكلاء و العمال للامام صاحب العصر و الزمان عليه السلام في أوائل الغيبة الصغرى. و كان ابوهاشم مقربا جدا عند الأئمة عليهم السلام و يعد من محبيهم الواقعيين و أصحابهم الخاصين، و قد نقل عددا كبيرا من الروايات عنهم عليهم السلام و ألف كتابا أيضا، و هناك طائفة كبيرة من أبرز رجال الشيعة تروى عن كتابه هذا [٦٧]. و كان ابوهاشم رجلا متحررا شجاعا غير مبال، فعندما جاءوا برأس يحيى بن عمر الزيدى [٦٨] الى محمد بن عبدالله بن طاهر والي [صفحة ٣٣] بغداد بارك له البعض هذا النصر و هناؤه عليه، فذهب ابوهاشم الى هذا والي و خاطبه من دون تحفظ، ايها الأمير جئتك لأبارك لك شيئا لو كان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حيا لأقام العزاء عليه! و سكت والي و لم يقل شيئا في جواب ابى هاشم [٦٩]. ٣- عبدالله بن جعفر الحميري: و هو من ابرز رجال قم و من جملة الأصحاب المقربين للامام العسكري عليه السلام، و قد ألف كتبا كثيرة، منها كتاب «قرب الاسناد» الذي كان و لا يزال مورد اهتمام كبار علماء الشيعة و فقهاءها. و بعد عام (٢٩٠) بقليل رحل الى الكوفة و اقتبس منه اهل الكوفة الحديث [٧٠]. ٤- ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري: - و هو النائب الأول للامام القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف أثناء الغيبة الصغرى، و كان رجلا شريفا و موثقا و من كبار أصحاب و وكلاء الامام الهادي و الامام العسكري و الامام المهدي عليهم السلام، و قد نشأ و شب منذ سن الحادية عشرة في خدمة الامام الهادي عليه السلام و كان الرابط و الواسطة بين الناس و الامام الهادي [صفحة ٣٤] و الامام العسكري و الامام الغائب عليهم السلام، و كانت تظهر على يديه أحيانا بعض الكرامات. و كما اشرنا من قبل فقد كان أول نائب من النواب الخاصين لامام العصر (عج)، و قبل ذلك كان الامام الهادي و الامام العسكري عليهما السلام يرجعان الناس اليه ليتعلموا منه المسائل و الأحكام. و كل واحد من الامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) كان يقول في حقه: ابو عمرو (عثمان بن سعيد) ثقتي و أميني، و ما ينقله فهو ينقل عني، و ما يوصله اليكم فهو يوصله من قبلي [٧١].

كان خلفاء بنى العباس و عمال حكومتهم قد سمعوا ان عدد أئمة اهل البيت عليهم السلام هو اثنا عشر اماما و ان الثانى عشر منهم سوف يظهر بعد غيبته و يطوى سجل الظالمين و يقضى على حكومات الباطل و يملأ العالم بالقسط و العدل. و العلم بهذا الموضوع و لا سيما فى هذه الأواخر (زمان الامام الهادى و الامام العسكرى) كان يؤدى الى اضطراب الخلفاء، و لهذا كانوا يراقبون الامام العسكرى بشده، و يحبون كثيرا ان لا يولد للامام مولود، و جميع شؤون الامام كانت مراقبه بطرق مختلفه، و حتى [صفحہ ٣٥] انهم سجنوا الامام عدة مرات، و اخيرا لما رأى المعتمد العباسى ان اهتمام الناس و اقبالهم على الامام يزداد يوما بعد يوم و ان السجن و الاضطهاد و الرقابة قد أدت الى تأثير معكوس فهو لم يتحمل ذلك و اتخذ قرارا بقتله فدس السم الى الامام خفيه و استشهد صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين فى الثامن من ربيع الأول سنة (٢٦٠) هجرية. و مدى نفوذ الامام فى المجتمع و الخوف من تمرد الشيعة و العلويين قد اشاع الاضطراب فى قلب المعتمد العباسى من احتمال انكشاف قضية دس السم للامام، و من هنا فانه كان يحاول اخفاء هذه الجريمة بأية طريقة، ينقل ابن صباغ المالكي فى كتابه «الفصول المهمة» عن عبدالله بن خاقان، و هو احد اعضاء البلاط العباسى، قوله: لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله احمد بن المتوكل فى وقت وفاة ابي محمد الحسن بن على العسكرى ما تعجبنا منه و لا ظننا ان مثله يكون من مثله، و ذلك انه لما اعتل ابو محمد ركب خمسة من دارالخليفة من خدامه و ثقافته و خاصته، كل منهم نحير فق و امرهم بلزوم دار ابي الحسن و تعرف خبره و مشاركتهم له بحاله و جميع ما يحدث له فى مرضه، و بعث اليه من خدام المتطيين و امرهم بالاختلاف اليه و تعهده صباحا و مساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثا اخبروا الخليفة بان قوته قد سقطت و حركته قد ضعفت و بعيد ان يحي منه شىء فأمر المتطيين بملازمته و بعث الخليفة الى القاضى بن بختيار ان يختار عشرة ممن يثق بهم و بدينهم و امانتهم يأمرهم الى [صفحہ ٣٦] دار ابي محمد الحسن و بملازمته ليلا و نهارا فلم يزالوا هناك الى ان توفى بعد ايام قلائل، و لما رفع خبر وفاته ارتجت سر من رأى و قامت ضجة واحدة و عطلت الأسواق و غلقت ابواب الدكاكين و ركب بنو هاشم و الكتاب و القواد و القضاة و المعدلون و ساير الناس الى ان حضروا الى جنازته، فكانت سر من رأى فى ذلك شبها بالقيامة، فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة الى عيسى بن المتوكل اخيه بالصلاة عليه، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنى عيسى منه و كشف عن وجهه و عرضه على بنى هاشم من العلوية و العباسية و على القضاة و الكتاب و المعدلين فقال: هذا ابو محمد العسكرى مات حتف انفه على فراشه و حضره من خدام امير المؤمنين فلان و فلان ثم غطى وجهه و صلى عليه و أمر بحمله و دفنه، و كانت وفاة ابي محمد الحسن بن على بسر من رأى فى يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين للهجرة، و دفن فى البيت الذى دفن فيه ابوه بدارهما من سر من رأى و له يومئذ من العمر ثمان و عشرون سنة [٧٢]. مما نقلناه يتضح مدى ما كان للامام من مكانة رفيعة فى المجتمع، و لماذا كانت الحكومة خائفة منه، و يعرف ايضا لماذا كان الخليفة خائفا من انكشاف قضية دس السم للامام و قتله و لماذا كان يعد الأرضية من قبل ليصور شهادة الامام بصورة انه موت طبيعى. [صفحہ ٣٧] اجل ان الظالمين يرون وجود الأئمة المعصومين خطرا على سلطانهم و يبذلون اقصى جهودهم لاطفاء نور هؤلاء القادة الحقيقيين، و لهذا يفرضون عليهم رقابة شديدة و يحاولون ما امكنهم ان يفصلوهم عن المجتمع بالتالى يقدمون على قتلهم. و بعد شهادة الامام العسكرى عليه السلام أقدم - فى الظاهر - المعتمد العباسى على تقسيم ميراث الامام بين ام الامام و اخيه جعفر ليوحى للناس ان الامام العسكرى لم يخلف وراءه ولدا حتى يئأس الشيعة من وجود الامام اللاحق، و اما فى الباطن فقد وظف جواسيسه لبحثوا و يدققوا و اذا ظفروا بولد له فليلقوا القبض عليه، وراح موظفوا الخليفة يسلطون الضغوط الشديدة على اقارب الامام ولكنهم فشلوا فى الظفر بالامام القائم عليه السلام، و الله سبحانه و تعالى قد حفظه و جعله فى امان من كيد الظالمين، و صحيح ان الامام الحجّة بن الحسن المهدي عليه السلام قد كف عن الاتصال الواضح بالناس و الحضور المعلن فى المجتمع و اختار الغيبة بأمر الله لكى يأمن من شر الظالمين، الا ان الشيعة و خواص الامام العسكرى - الذين طالما شاهدوا الامام القائم فى صغره - كانوا مطمئنين بوجوده، و عند وفاة الامام العسكرى عليه السلام ظهر الامام القائم أيضا فى ساحة دار والده و قام بتنحية عمه جعفر الذى كان يريد الصلاة على جثمان الامام العسكرى و أدى هو بنفسه الصلاة على جنازة والده الكريم [٧٣]، و خلال فترة الغيبة الصغرى

كان الشيعة [صفحة ٣٨] متصلين بالامام عن طريق نوابه الخاصين، و كان الامام يجيب على اسئلة شيعته بواسطة اولئك النواب، و قد جرت كرامات و معاجز كثيرة على أيدي هؤلاء النواب ساهمت فى تقوية عقيدة المحبين و زيادة اطمئنانهم، و سوف نبين جانباً منها فى الكراسة اللاحقة التى تتضمن شرح حياة الامام الثانى عشر ان شاء الله تعالى. و الحمد لله رب العالمين.

باورقى

[١] تسمى هذه المحلة ب «العسكر» لانها كانت قد اعدت لا سكان الجيش من الاتراك فى البلاط العباسى. (تتمة المختصر فى اخبار البشر ج ١ ص ٣٤٨).

[٢] البحار، ج ٥٠، ص ٢٣٩ - ٢٣٥ و ص ٣٢٥.

[٣] كمال الدين، تأليف الشيخ الصدوق، ص ٣٨١ (يوجد اختلاف فى الفتوى بين العلماء فيما يتعلق بين العلماء فيما يتعلق بذكر اسم الامام القائم عليه السلام، فبعض كبار العلماء و الفقهاء المتأخرين كالشيخ الانصارى و الملا محمد كاظم الخراسانى و السيد محمد كاظم اليزدى يعتبرون ذكر اسمه الكريم امراً مكروهاً، و هناك طائفة من المتقدمين كالشيخ الطوسى و الشيخ المفيد... و يعدونه حراماً مطلقاً، و البعض الآخر من العلماء كالحاج النورى: كانت حرمة من المسلمين بين المتقدمين من علماء الشيعة الى زمان الخواجه نصيرالدين الطوسى، ثم وقع الاختلاف فى هذا الحكم منذ زمان الشيخ البهائى. ليرجع من شاء الى كتاب النجم الثاقب، ص ٤٨).

[٤] كمال الدين، تأليف الشيخ الصدوق، ص ٣٨٣.

[٥] الارشاد للمفيد، ص ٣١٥.

[٦] اعلام الورى، ص ٣٧٠.

[٧] الارشاد للمفيد، ص ٣١٧.

[٨] تتمه المنتهى، ص ٢٥٢.

[٩] مروج الذهب، ج ٤، ص ٩١.]

[١٠] البحار، ج ٥٠، ص ٢٥١.

[١١] مروج الذهب، ج ٤، ص ٩٥ - ٩١ - تتمه المنتهى، ص ٢٥٤.

[١٢] الارشاد للمفيد، ص ٣٢٤.

[١٣] تتمه المنتهى، ص ٢٥٨ - ٢٥٤.

[١٤] تتمه المنتهى، ص ٢٦٨ - مروج الذهب، ج ٤، ص ١٤٢ - ١٤٠.

[١٥] التمثيل: هو قطع اعضاء بدن الميت كاليد و الرجل و الأذن و الأنف و فصلها عنه.

[١٦] مقاتل الطالبين، ص ٦٩٠ - ٦٨٥.

[١٧] مروج الذهب، ج ٢، ص ١٢٠.

[١٨] الارشاد للمفيد، ص ٣٢٤ - مهج الدعوات، تأليف السيد بن طاووس، ص ٢٧٤ - البحار، ج ٥٠، ص ٣٣٠.

[١٩] الارشاد للمفيد، ص ٣٢٥ - ٣٢٤.

[٢٠] مهج الدعوات، للسيد بن طاووس، ص ٢٧٥.

[٢١] كشف الغمة، ج ٣، ص ٣٠٧.

[٢٢] الناصبى: هو من يعادى الأئمة عليهم السلام و يعاندهم.

- [٢٣] ان والد أحمد هو عبيدالله بن خاقان و يعد من رجال البلاط العباسى و اعضاء الحكومة المهمين فى سامراء.
- [٢٤] ذكر الرجل بكنيته دليل على احترامه.
- [٢٥] يبدو ان هذه الجملة ناقصة و لعله اكملها بالاشارة بيده ليفهم الخروج.
- [٢٦] ان اعداء اهل بيت النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) يسمون الشيعة باسم الرفضة.
- [٢٧] فى مجتمع ذلك العصر و فى بلاط الحكومة العباسية يسمون من جاء من الأئمة بعد الامام الرضا (عليه السلام) - من قبيل الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى عليهم السلام - باسم ابن الرضا.
- [٢٨] الارشاد للمفيد، ص ٣١٨.
- [٢٩] البحار، ج ٥٠، ص ٢٥٣.
- [٣٠] اصول الكافى، طبعه الآخوندى، ج ١، ص ٥٠٦.
- [٣١] البحار، ج ٥، ص ٣٠٤.
- [٣٢] الارشاد للمفيد، ص ٣٢٤.
- [٣٣] احقاق الحق، ج ١٢، ص ٤٦٤ - و قد نقل هذا الحديث ايضا ستة اشخاص آخرين من كبار علماء السنة.
- [٣٤] المناقب لابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٥٢٥.
- [٣٥] دية القتل الخطأ تكون على عاتق «العاقلة» من اقارب القاتل. و العاقلة هم اخوة القاتل و اعمامه و أبناء اخيه و أبناء عمه و ابوه و ابناؤه.
- [٣٦] اعلام الورى، طبعه النجف، ص ٣٧٤.
- [٣٧] كشف الغمة، طبعه تبريز، ج ٣، ص ٣٠٣.
- [٣٨] كشف الغمة، طبعه تبريز، ج ٣، ص ٢٩٤ - ٢٩٣.
- [٣٩] كشف الغمة، طبعه تبريز، ج ٣، ص ٣٠٠.
- [٤٠] ان المسلم المتقى و المقيد بالأحكام الالهية يشعر بصعوبة فائقة و مشاكل عديدة فى مقابل الظالمين و البيئات الفاسدة، و يحاول بما أوتى من جهد المحافظة على دينه فى ظروف قاسية، و لهذا فهو بحاجة الى الصبر من ناحية و الى الامل بالفرج من ناحية اخرى، و اذا تغلب عليه الجزع و اليأس فسوف ينحرف عن مسيره الصحيح.
- [٤١] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١.
- [٤٢] اصول الكافى، ج ١ ز ص ٥١٢.
- [٤٣] اعلام الورى، ص ٣٧٣ - نورالابصار، طبعه القاهرة، ص ١٨٣ - الفصول المهمة لابن صباغ المالكى، ص ٢٨٦، مع بعض الاختلاف.
- [٤٤] كشف الغمة فى معرفة الأئمة، ج ٣، ص ٣٠٥.
- [٤٥] احقاق الحق، ج ١٢، ص ٤٧٠، نقلا عن الفصول المهمة لابن صباغ المالكى، ص ٢٨٦.
- [٤٦] المناقب، طبعه النجف، ج ٣، ص ٥٣٨.
- [٤٧] كشف الغمة، ج ٣، ص ٣٠٢.
- [٤٨] الارشاد للمفيد، ص ٣٢٢.
- [٤٩] احقاق الحق، ج ١٢، ص ٤٦٧.
- [٥٠] احقاق الحق، ج ١٢، ص ٤٧٣.

- [٥١] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦٠.
- [٥٢] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٥٣] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٥٤] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٥٥] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٥٦] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٥٧] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٥٨] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٥٩] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٦٠] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٦١] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٦٢] الأنوار البهية، طبعه مشهد، ص ١٦١ - ١٦٠.
- [٦٣] تنقيح المقال، ج ١، ص ٥٠.
- [٦٤] اختيار معرفة الرجال، ص ٥٥٧.
- [٦٥] منتهى الآمال، ص ٢٧٩.
- [٦٦] جامع الرواة، ج ١، ص ٣٠٧: «داوود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب...».
- [٦٧] تنقيح المقال، ج ١، ص ٤١٣ - ٤١٢ - و ليرجع من شاء الى الأجزاء التي تتناول حياض الامام التاسع و الامام العاشر و الامام الحادى عشر من بحار الأنوار.
- [٦٨] يحيى هو احد العلويين الاتقياء الشجعان و قد ثار على حكومة المستعين العباسى و قتل.
- [٦٩] قاموس الرجال، ج ٤، ص ٥٩.
- [٧٠] تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٧٤.
- [٧١] تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٤٥ - قاموس الرجال، ج ٦، ص ٢٤٥.
- [٧٢] الفصول المهمة، طبعه النجف، ص ٢٨٨.
- [٧٣] كمال الدين، طبعه الآخوندى، ص ٤٧٥.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثَّقَافِي بأصْبَهَانَ - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - "رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جُهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدِ اشْتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَ لَاسِيَّمَا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) وَ بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَ لِهَذَا أُسِّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَ دَرَايَتِهِ، فِى سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠

الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه وطلاب الجوامع، بالليل والنهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعه و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعه جامعہ ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان "و مفترق" وفائى" / "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - في حد التمكّن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

